Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

فرحت لما لم يجب . أذكر أنني أردت أن أقول شيئاً ، أن أفسر شيئاً ، أن أتحدث عن نوع من التدمير الخفي يرافق كل محاولة التقاء كاملةوصادقة كأن الغربة أصل . ولعنة مجهولة تصيب من يحاول التحدي والتصدي لهذا القدر ... أذكر أنني أردت أن أسأله بمرارة عن الآلهة التي تمقتالخيط الذي لا ينقطع ، فتعاقب المتحدين بلفه على رقبتيهما ... أن احدثه عن حلمي بأن يكون حبنا « مختلفاً » .

ولكن وجدتني أسأل : « لماذا عدت » ؟

ومددت رأسي من نافذة السيارة ، ربما كي لا أسمعه يجيب .

وكانت السماء صافية ، وآلاف النجوم الصغيرة البعيدة هناك .

لم أشعر بأي شيء ... كنت حينما أراها أتمنى أن أكون وحيدة في صحراء كبيرة ، ممددة على ظهري ، ثم تقترب السماء مني بجسدها الكبير ، وتقترب ، حتى تلتصق نجومها بوجهي وصدري وتنطفىء كالفقاعات واحدة تلو الأخرى ، ثم لا يبقى سوى جسد السماء المظلم ، يلتصق بي كبيراً وحقيقياً حتى ليسحقني ، ثم أغمض عيني وأستعيد قدرتي على أن أحلم وأستسلم ، فوجوده كثيف ويجعلني أؤمن بأنه لن يفارقني أبداً ...

مرة ، ظننت أن بهاء لن يفارقني أبداً .

ـ لماذا تركتني ؟ لماذا عدت ؟

وأحسست بأنني من جديد أزحف على أرض الزجاج المكسر ، وعارية . وكانت في أعماقي طفلة تريد أن تبكي ، تعاتب ، تسأل بمرارة وتنتظر جواباً ، وكانت الطفلة تتضاءل شيئاً فشيئاً أمام إحساس جارف بأن الأشياء مضحكة ، إن ضحكة كبيرة ساخرة تنطلق من مكان ما ...

ـ خديجة .